حديث الرئيس محمد أنور السادات
للصحفيين الألمان
فى٢٨ مارس ١٩٧٧

سؤال : إننا ممتنون للغاية لاستقبالكم لنا بصفة خاصة فى مثل هذه الأوقات التى تتطلب بالتأكيد الكثير من الوقت بالنهار والليل ولكننا نعتقد أنه سيكون من المفيد للغاية للرأى العام فى ألمانيا وفى أماكن أخرى الاستماع إلى وجهات نظركم وتوقعاتكم فيما يتعلق بالزيارة ٠

هل أستطيع أن أوجه سؤالى الأول ٠٠ وأسألكم بصفة عامة ما هى وبعبارات محددة النتائج التى تتوقعونها من زيارتكم لألمانيا الغربية وباريس ٠٠ ؟

الرئيس السادات : فى المقام الأول حقيقة سوف أبدأ زيارتى من هنا إلى بون حيث سألتقى بالرئيس شيل والمستشار شميت وكذلك السيد / جينشر وبعد ذلك سأتوجه إلى فرنسا للاجتماع مع الرئيس جيسكار ديستان ثم من فرنسا سأتوجه إلى الولايات المتحدة ٠٠ حسنا ٠٠ مع أصدقائى فى ألمانيا وفرنسا سأتوجه إلى الولايات المتحدة ٠٠ حسنا مع أصدقائى فى المانيا وفرنسا هناك بندان هامان : البند الأول هو العلاقات الثنائية بين ألمانيا وفرنسا وبين مصر فى تصحيح مسارنا الاقتصادى الذى بدأناه بالفعل وأنك تعلم ٠٠ أن زملاءنا فى العالم العربى قد قدموا مساعدتهم فى هذا الشأن وسوف أطلب فى ألمانيا وفرنسا كذلك الحصول على المساعدة والتكنولوجيا هذا فى ميدان العلاقات الثنائية ٠٠

ومن ناحية أخرى أناقش مشكلة الشرق الأوسط وبصفة أساسية النزاع العربى الاسرائيلى هنا ثم دور ألمانيا وفرنسا والمجتمع الأوروبى ككل سواء فى هذه المرحلة

قبل عقد مؤتمر جنيف وسوف تكون مناقشات هاتين الدولتين بشأن المساعدة التى يمكن أن نحصل عليها من ألمانيا وفرنسا والمجتمع الغربى ككل ٠ وفى الولايات المتحدة ٠٠ حقيقة فإننى أولا وقبل كل شئ أود التعرف على الرئيس كارتر٠٠ لأننى لم أره ولا أعرفه ٠٠ ولكننى قرأت فقط كتابه الذي أصدره وبعض لقاءاته الصحفية وغير ذلك ولكنني أتوق للغاية لمعرفته شخصيا ٠

وبعد ذلك وبالتأكيد ٠٠ سوف نبحث القضية الأساسية وهى النزاع العربى الاسرائيلى وعقد مؤتمر جنيف من أجل حل شامل وسلام دائم فى المنطقة ٠

وستكون هناك أيضا مناقشات أخرى بشأن العلاقات الثنائية والتفاهم والمساعدة السخية التي قدمها الرئيس كارتر أثناء صعوباتنا الاقتصادية عندما خصص حوالى ٥٠٠ مليون دولار كمعونة ثم المعونة التى تلقيناها من الولايات المتحدة ٠ كما سأناقش نفس المشكلة الخاصة باقتصادنا هنا معه ومع معاونيه في الوكالات الدولية المختلفة هنا٠

سؤال : سيدى الرئيس ٠٠ أدليتم بحديث صحفى إلى مجلة بيزينس ويك صرحتم فيه بأنه اذا أرادت الولايات المتحدة التى تمتلك ٩٩ فى المائة من أوراق اللعبة فإنه يمكن تحقيق اتفاق سلام فى جنيف خلال شهر واحد ، هل يمكنكم تفسير هذه الجملة ٠

الرئيس السادات : حسنا بدلا من أن نحاول تفسير بعض الفقرات ربما أقص عليك شيئا أفضل سأقص عليك قصة قصيرة ٠٠ لقد حدث أن كنا فى مواجهة مع الولايات المتحدة خلال أكثر من ١٨ عاما وبعد حرب أكتوبر وصل دكتور / كيسنجر إلى هنا فى القاهرة وبدأنا بما سمى بعد ذلك بعملية سلام بين الولايات المتحدة ومصر وحتى ذلك الوقت عندما لم تكن هناك علاقات دبلوماسية بيننا وعندما وصل هنرى كيسنجر فى المرة

الأولى إلى هنا لم تكن هناك علاقات دبلوماسية غير أننا وافقنا على موعد استئناف هذه العلاقات على أن يكون هذا الموعد بعد اتمام فصل القوات الأولى وقد حققنا ذلك ٠

وعندما كنا نجرى مفاوضات بشأن الاتفاقية الأولى لفصل القوات فى أسوان وكان ذلك فى يناير ١٩٧٤ كان الدكتور / كيسنجر يتنقل كالمكوك بين أسوان وتل أبيب وفى لحظة معينة وصلنا إلى طريق مسدود ٠ حسنا منذ البداية حقيقة فقد كانت البداية وبعد اجتماعى مع كيسنجر لمدة ساعة لأول مرة شعرت أننى أستطيع أن أفهم هذا الرجل واستطيع أن أثق فيه ٠٠ ولذلك عندما وصلنا إلى هذا الطريق المسدود بعد أن تنقل كالمكوك بين أسوان وتل أبيب قدم الدكتور / كيسنجر اقتراحا قال لى ٠٠ هل أنتم على استعداد لبحث الاقتراح الأمريكى فقلت : نعم٠٠ حسنا ٠ ثم عاد إلى تل أبيب وسأل نفس السؤال وقالوا تقف مواجهة بعضها بعضا وكان من المحتمل أن يحدث أى انفجار فى أية لحظة حسنا لقد كانت أول اتفاقية لفصل القوات بين مصر واسرائيل تم التوصل اليها بواسطة الدكتور / كيسنجر كانت اقتراحا أمريكيا قبلناه نحن الاثنين وقد تفسر لكن أهمية هذا ٠٠ لماذا أقول : أن ٩٩ % من الأوراق فى أيدى الولايات المتحدة هذا فضلا عن حقيقية أن اسرائيل تتلقى كل شئ من الولايات المتحدة من رغيف الخبر إلى طائرة الفانتوم حتى فيما يخص العجز فى ميزانيتهم ٠

سؤال : سيدى الرئيس فيما يتعلق بآمالكم بشأن الضغط الأمريكى على اسرائيل لتحملها على الانسحاب من الأراضى العربية المحتلة وفى حالة أن تلك الآمال قد لا تتحقق خلال المستقبل القريب ماذا سيكون رد الفعل لديكم ٠٠ هل تنتظرون لأجل غير مسمى حتى تغير الولايات المتحدة موقفها وحتى تكون قادرة على ممارسة ضغط معين أم هل ستبحثون عن بديل ٠

الرئيس السادات : حسنا دعني أقول لك : اننى دائما أردد المثل الانجليزى الذى يقول (لا تدعنا نعبر الجسر حتى نصل اليه) ولكن يجب أن أخبرك بأننا لا نستطيع أن ننتظر إلى أجل غير مسمى هناك دلائل وأعني دلائل متنوعة صدرت من الرئيس كارتر نفسه ومن حكومته نحو إيجاد حل سلمى قائم على العدل وعندما يتحدث الرئيس كارتر عن وطن قومى للفلسطينيين فان هذا مشجع جدا ، وعندما يوقف الرئيس كارتر تسليم قنبلة الارتجاج لاسرائيل هذا أيضا مشجع جدا ٠٠ وكذلك عندما يعطى الرئيس كارتر الأولوية الكاملة للصراع العربى الاسرائيلى هنا فان هذا مشجع جدا ولهذا فالحقيقة اننى متفائل بطبيعتى وبعد كل هذه الدلائل أشعر بمزيد من التفاؤل بأن الولايات المتحدة سوف تبذل أقصى ما لديها وخاصة عندما أقرأ اعلان الرئيس كارتر الأخير يقول فيه : (لابد أن يكون هناك طريق للتوصل إلى حل فى عام ١٩٧٧(

سؤال : سيدى الرئيس : هل يمكنكم التعليق فى هذا الصدد أيضا حول ما أعلنه بريجنيف مؤخرا٠٠؟

الرئيس : حسنا إننى أعتبر حقيقة ما أعلنه مستر بريجنيف مؤخرا إعلانا إيجابيا جدا فى الواقع ، غير أننا لدينا بعض التعليق حول بعض التفاصيل وإننى قد أصدرت تعليمات إلى وزير الخارجية للاتصال بالاتحاد السوفيتى لتوضيح هذه النقاط وإن وزير الخارجية قد أجتمع مع السفير السوفيتى – أمس على ما أعتقد أو أول أمس وأن العملية مازالت مستمرة ومتواصلة ٠

سؤال : هلا تفضلتم بتحديد النقاط غير الواضحة فى رأيكم ٠٠ ؟

الرئيس السادات : حسنا لقد ورد فى إعلان بريجنيف كلمتا (حدود آمنة) حسنا إن كلمتى (حدود آمنة) فسرهما الجانب الاسرائيلى بطريقة لا نوافق عليها ٠٠ وإن لدينا تفسيرنا الخاص بهذا ٠ وهكذا هذا مجرد مثال ومن أجل ذلك فإننا نقوم بأجراء

اتصالات مع الاتحاد السوفيتى للإعداد لمؤتمر جنيف ٠ سؤال : سيدى الرئيس هل يمكن أن ننتقل إلى سؤال اقتصادى لو سمحت ٠٠ لقد ذكرتم انكم تجرون محادثات بخصوص التعاون الاقتصادى ولقد أظهرت دول الخليج العربية مؤخرا استعدادها لمساعدة مصر بصورة حاسمة ٠ هل يمكن اعتبار هذا كجزء أول من مشروع مارشال عربى وهل هناك أى أمل فى مشروع شامل بين الدول العربية والدول الأوروبية على غرار مشروع مارشال ٠٠ ؟

الرئيس السادات : هذا ما نسعى إليه وهو أن تجتمع الدول العربية وأوروبا الغربية لاننا فى حاجة إلي رأس المال وإلى التكنولوجيا أيضا وهذا ما نسعى إليه ونأمل أننا نحققه فى تلك الرحلة بمساعدة أصدقائنا وبفضل تفهمهم ٠

سؤال : سيدى الرئيس أرجو المعذرة هل هناك أية دلائل على استعداد الدول الغربية للمضى فى تنفيذ تلك الفكرة ٠ ؟
الرئيس السادات : حسبما أعلن أخوانى فى العالم العربى مستعدون حقا لمد يد المساعدة ولكنه سيكون أيضا من المشجع لهم تماما إذا نجحنا فى اجتذاب تأييد كل من ألمانيا الغربية وأمريكا وفرنسا واليابان كما أن ايران ترغب هى الأخرى فى تقديم المساعدة وسيكون من المشجع جدا أن يجتمع كل هؤلاء معا ٠

سؤال : ما هو المبلغ الاجمالى الذى ستحتاجون اليه ٠٠ ؟
الرئيس السادات : حسنا لقد وضعنا خططنا للسنوات الأربع القادمة أولا لعام ١٩٧٧ حيث سنتسلم ذلك المبلغ الذى ذكرته أنت من العالم العربى ولكننا أعددنا بعد ذلك خططنا من عام ١٩٧٨ وحتى ١٩٨٠ وهذه تحتاج إلى مساعدة تتراوح بين ثمانية وعشرة بلايين دولار تقريبا ٠

سؤال : هذا إلى جانب عام ١٩٧٧ ٠
الرئيس السادات : إلى جانب عام ٠٠ ١٩٧٧ لا ٠٠ ٠٠ إن ذلك يشمل عام ١٩٧٧ ٠
سؤال : سيدى الرئيس فى أى مجال تتوقعون أن تدفعوا إلى الأمام عملية السلام فى الشرق الأوسط نحو مؤتمر جنيف الجديد ٠٠ وهل لا تغالون فى تقدير امكانيات مجموعة دول السوق الأوروبية المشتركة ولاسيما ألمانيا وفرنسا ٠

الرئيس السادات : حسنا إننى لا أطلب من ألمانيا أو فرنسا أو مجموعة دول السوق المشتركة شيئا فوق طاقتهما ٠ واننى أقول : أنه يتعين علينا أن نحصل على مساعتدهما على مرحلتين المرحلة الأولى قبل انعقاد مؤتمر جنيف ٠ وهذا يعنى أننا نحتاج إلى مساعدتها لإقناع اسرائيل بالتخلى عن كل تلك السياسات القديمة المتغطرسة وبأن تأتي وتجلس مع الفلسطينيين فى مؤتمر جنيف لاقامة سلام دائم فى المنطقة وفى هذا الصدد نحتاج إلى مساعدة المانيا وفرنسا وأوروبا الغربية لإقناع الاسرائيليين ، وستأتي المرحلة الثانية عندما نبدأ مؤتمر جنيف وتجئ مرحلة الضمانات حسنا نحن نحتاج إلى أصدقائنا فى السوق الأوروبية ليأخذوا نصيبهم من الضمانات فقط لطمأنة اسرائيل ولكننا وفى نفس الوقت أيضا سوف نطالب لأنفسنا بنفس الضمانات ٠

سؤال : سيدى الرئيس لقد ذكرتم الفلسطينيين لتوكم ، وقد شهدنا للتو اجتماعا للمجلس الوطنى الفلسطينى فى القاهرة كان مثيرا للغاية حسبما أعتقد وكلنا قد لاحظ أو أعتقد أنه قد لاحظ بعض الاعتدال من جانب الفلسطينيين من ناحية ومن ناحية أخرى الا تعتقدون أن البيانات السياسية التي أصدرها الفلسطينيون أو تمسكوا بها قد جعلت من الصعب عليكم أن تحصلوا على تفهم كاف فى العالم الغربى ، إننى أشير إلى استمرار الرفض لأى اعتراف بالوجود الاسرائيلى وبالاحرى الموافقة الغامضة على فكرة قيام دولة إن ذلك يحتاج إلى تفسير ونحن الذين نعيش هنا نحاول ٠

أما الدور الثاني : الذى أريده من ألمانيا ومن المجموعة الأوروبية أيضا فهو الخاص بالضمانات وبعد انعقاد مؤتمر جنيف طبعا لابد أن نأتي إلى مرحلة الضمانات وهنا أريد أن تأخذ ألمانيا والمجموعة الأوروبية مسئولياتها ونصيبها من هذه الضمانات ولقد سبق أن ناقشت هذا الموضوع مع المستشار شميت فى العام الماضى وكانت وجهات نظرنا متفقة وسأعيد مناقشته مرة أخرى على الضوء الذى قاله لى المستشار شميت ، وهو أنه كل الضمانات ماعدا إرسال قوات ألمانيه – فهم مستعدون ٠

سؤال : هل يفهم من كلامكم يا سيادة الرئيس انكم تتوقعون اعلان قرار المجموعة الأوروبية بشأن موقف المجموعة من مشكلة الشرق الأوسط والذى كما تعلمون سيادتكم أنه قد تم اتخاذه من مجلس وزراء خارجية المجموعة فى نهاية يناير فى لندن ، ولم يتم إعلانه حينذاك ؟

الرئيس : يعني أنا أرجو فى هذا المجال أن يصدر أو يعلن القرار الذى توصلت إليه المجموعة الأوروبية فى شأن مشكلة الشرق الأوسط لأنه بلا شك سيكون عاملا مساعدا

سؤال : لقد انتظرت بون وغيرها من الدوائر السياسية العالمية بترقب قرارات المؤتمر الفلسطينى الأخير فى القاهرة وهناك آراء مختلفة حول نتائجه فبينما يعتبر البعض القرارات بالاستعداد لإقامة دولة فلسطينية والدخول فى المباحثات السياسية ، حول الشرق الأوسط اتجاها إيجابيا يراه البعض الآخر دعوة للحرب ضد اسرائيل ولا يتوقعون تساهلا من جانب اسرائيل ، كما يتوقع البعض انعكاسا لذلك على الموقف الأوروبى ، فهل هناك أساس لهذه المخاوف ، وما هو تقدير الجانب العربى لفرص السلام بعد هذا المؤتمر ؟

الرئيس : سأبدأ الإجابة من آخر السؤال وهو تقدير الجانب العربى لفرص السلام بعد هذا المؤتمر الفلسطيني الذى عقد وبالمناسبة فلقد التقيت بالمجلس الفلسطينى الأسبوع الماضى بأجمعه لمدة ساعتين ونصف الساعة وأيضا اجتمعت اليوم قبل مجيئك لى مباشرة بالسيد ياسر عرفات وأحد معاونيه وأستطيع أن أقول أن فرصة السلام بعد هذا المؤتمر طيبة جدا ومتاحة على ضوء قرارات هذا المؤتمر خلافا لما تقوله اسرائيل أو لما يصوره البعض ، سألني كثير من المراسلين الأجانب وخاصة الأمريكيين منهم – وكانوا يتعمدون أن يسألوا عن اعتراف الفلسطينيين باسرائيل ووجود اسرائيل وانا دائما كنت أقول لهم دعونا لا نضع العربة أمام الحصان ٠ لماذا ؟ لأن اسرائيل معترف بها من العالم كله من ١٤٠ دولة فى الأمم المتحدة ٠٠ معترف بها من القوتين العظميين أمريكا والاتحاد السوفيتى لها دولة ولها أرض ٠٠ أما الفلسطينيون فمحرمون من الدولة ٠٠ من الأرض من الاعتراف حتى من حقوق الإنسان ذاته ٠٠ فالأجدى أن يعترف الاسرائيليون أولا بالفلسطينيين ، ولكن على ضوء القرارات التى أصدرها هذا المؤتمر الأخير ، وواضح منها ما نادينا به من قبل ولم يكن مقبولا من الفلسطينيين – وهو إقامة دولة فلسطينية على الضفة الغربية وقطاع غزة وقد كان هذا واضحا تماما فى قراراتهم وأنا اعتبر أن نتائج هذا المؤتمر تقدما نحو السلام وليس العكس ٠

سؤال : أنا أعرف تفسير هذه الأشياء غير أننى أشعر أحيانا بأن بيانات الفلسطينيين هى إلى حد ما بيانات تتضمن مطالب الحد الأقصى الا تعتقدون أن هذه البيانات ستخلق صعوبات بالنسبة لكم ٠

الرئيس السادات : حسنا إنه من الطبيعى تماما أن تكون هناك صعوبات ولكنه ينبغى من ناحية أخرى أن أكون صريحا معكم أن كل انسان يطالب الفلسطينيين بالاعتراف باسرائيل حسنا ماذا عن الفلسطينيين أنفسهم ، ان الدولتين الأعظم تعترفان باسرائيل

وتضمنان وجودها وأمريكا تزود اسرائيل بالأسلحة وبكل شئ واسرائيل تحظى باعتراف الأمم المتحدة التى تضم أكثر من ١٤٠ دولة كما أنها عضو فى الأمم المتحدة ، ولدى اسرائيل الدولة كما أن اسرائيل تملك الأرض بينما لا يملك الفلسطينيون دولة أو أرضا أو أى اعتراف بالمرة ٠ بل وحتى الحقوق الانسانية فهم محرومون من حقوقهم الانسانية٠

حسنا ألا يكون من المنطق القول بأنه يتعين على الاسرائيليين أيضا الاعتراف بالفلسطينيين اننى أعتقد أنه من العدل تماما ألا أطلب من الفلسطينيين الذين حرموا من كل شئ الاعتراف بالذى حصل على كل شئ منذ أول وهلة فليعترفوا بالفلسطينيين ولتمنحوهم الفرصة لابلاغ رأيهم إلى العالم كله وبعد ذلك لكم أن تقرروا موقفكم ٠

سؤال : سيادة الرئيس من غير الممكن بالطبع توقع أى شكل للسلام فى الشرق الأوسط طالما أن الفلسطينيين لم ينالوا اعتراف أولئك الذين خلقوا المشكلة فى هذه المنطقة ولكن هل تفترضون أنه فى ظل ظروف معينة لا يستطيع أحد أن يتبنأ بها سيتم الضغط على اسرائيل للاعتراف بضرورة وجود دولة فلسطينية أو كيان فلسطينى أو أى شئ من هذا القبيل داخل حدود يجري تحديدها فى إطار اتفاقية سلام شاملة ، الا تعتقدون أن مثل هذا التطور يتطلب أيضا بالضرورة وجوب الاتفاق من الآن على مبدأ الاعتراف المتبادل لأن هذه العملية الكبرى تجرى من الآن ٠

الرئيس السادات : على العكس مما قاله معظم المعلقين بشأن قرارات المجلس الفلسطينى الذى عقد هنا فإنني أجد عناصر ايجابية للغاية فى هذا القرار الذى وافقوا عليه والذى يقضى بأن تكون لهم دولة خاصة بهم فى الضفة الغربية وقطاع غزة ٠ حسنا إننى أعتقد أن الاجابة على سؤالكم هى ما يلى ٠٠ إذا بدأت الولايات المتحدة التى تعد عنصرا هاما

للغاية فى تسوية هذه المشكلة أو فى إقامة سلام من عدمه اذا بدأت بالفعل حوارا مع الفلسطينيين فإنني أعتقد أن كل شئ يمكن تسويته بعد ذلك ٠

سؤال : سيدى الرئيس لقد طالبتم بإقامة حكومة فى المنفى وبإقامة علاقات عضوية بين الفلسطينيين والأردن قبل انعقاد مؤتمر جنيف والآن فان كلا المسألتين لم تتقرر بعد ولم يتم وضع تصور تفصيلى لهما ولم يتخذ قرار بشأنهما هل مازالتم تعتقدون أن حكومة المنفى والعلاقات العضوية قبل مؤتمر جنيف ستكون عاملا مساعدا فى عمليات التفاوض٠

الرئيس السادات : بالتأكيد اعتقد أنها تمثل مساعدة عظيمة اننى لم أطالب بذلك الآن فقط فلقد طالبت به قبل حرب أكتوبر بعام ولو كان الفلسطينيون قد أقاموا حكومتهم المؤقتة قبل حرب أكتوبر فإنني متأكد أن العالم أجمع كان سيتعرف بها يوم السادس من أكتوبر ولقد قلت لهم هذا بصراحة تامة ، وإننى مازلت أو من بنفس الفكرة وبأنه ينبغى عليهم البدء فى اقامة حكومتهم المؤقتة ولكن لهم وجهة نظرهم الخاصة ولهم طريقهم الخاص ٠

الا أنه فيما يتعلق بالرابطة بين دولة فلسطين الجديدة والأردن فإننى أصر على اذاعة اعلان رسمى باسم الطرفين قبل مؤتمر جنيف وهنا يأتى الاختلاف بينى وبينهم والحقيقة أننى قد اجتمعت كما تعرفون مع المجلس الوطنى الفلسطينى لمدة ساعتين ونصف الساعة وكان معى هنا اليوم قبل أن تأتوا ياسر عرفات واجتمعت معه لمدة ساعة ولايزال ثمة اختلاف بينى وبينهم ومن حيث المبدأ فإنهم لا يختلفون فهم يوافقون من حيث المبدأ على أنه ينبغى خلق علاقة معينة أو رابطة معينة بين الدولة الفلسطينية الجديدة والأردن ولكن حجتهم أن ذلك يجب الا يحدث إلا بعد اقامة الدولة الفلسطينية ، وإنني أجادل فى ذلك ومازلت أومن بوجهة نظر مفادها ضرورة إعلان هذه الرابطة قبل

مؤتمر جنيف حيث ان اسرائيل يمكنها خلق الصعوبات ووضع الألغام فى طريق الحل هناك فى جنيف ٠

سؤال : سيدى الرئيس هل التوصل الى حل وصدور اعلان عن صلة بين الاثنين يعني تشكيل وفد فلسطينى أردني موحد يتوجه إلي جنيف
الرئيس السادات : لا يمكننى أن أقول هذا على الاطلاق هذا سيقرره كل من الأردن والفلسطينيين ولكن فى الواقع فى العالم العربى بحثت هذا الموضوع مع الرئيس الأسد ومع الملك حسين عندما قاما بزيارتي مؤخرا فى أسوان ونحن نؤمن بنفس وجهة النظر وهى أنه ينبغى أن يكون بيننا وفد فلسطينى يتحدث باسمهم لابد أن يتحدثون بأنفسهم ولا ينبغى لنا أن نتحمل مسئولية التحدث نيابة عنهم

سؤال : هل يمكنكم تصور إجراء محادثات السلام على مرحلتين أى مؤتمرين فلا يوجد فى المرحلة الأولى وفد فلسطينى مستقل ولكن يوجد وفد لدول المواجهة مصر وسوريا والأردن يمهد الطريق لانعقاد المؤتمر النهائى والأساسى الذى سيتم تمثيل الفلسطينين فيه ؟

الرئيس السادات : حسنا كما قلت لكم من البداية : فإن القضية الفلسطينية هى جوهر المشكلة كلها وإننا سوف نجتمع فى جنيف لإقامة سلام ، وسلام دائم فى المنطقة كيف نستطيع تحقيق ذلك بدون الفلسطينيين ؟ من هم جوهر المشكلة بأثرها ؟ إنها ليست سيناء أو مرتفعات الجولان ، غير إننى أعتقد كما قلت لكم أننى قد أكرر مرة أخرى بأنه إذا بدأ حوار معين بين الولايات المتحدة والفلسطينيين فانه يمكن حل مشكلات كثيرة ٠

سؤال : هناك أيضا مشكلة الخلافات في الرأى بينكم على أسس مؤتمر جنيف وأنكم تصرون على القرار ٢٤٢ كأساس بينما يود الفلسطينيون تنفيذ القرار الأخير الذى أصدرته الجمعية العامة ؟

الرئيس السادات : حسنا ينبغى ألا تلوموا الفلسطينيين وكما قلت لكم : فإنهم محرومون من كل شئ حتى من حقوق الانسان ولذلك مثلما يوجد لدينا متطرفون هنا فان لديهم فى اسرائيل متطرفين أيضا ، وحتى على الصعيد الرسمى هناك متطرفون فى اسرائيل ، ولابد أن نجد طريقا ٠

سؤال : هل يمكن إيجاد طريق فى إطار القرار ٢٤٢ عندما تحذفون الجزء الخاص باللاجئين وتستعيضون عنه باعلان ٠

الرئيس السادات : بالفعل لم تعد كحقيقة واقعة القضية الفلسطينية تعرف كمشكلة لاجئين ، أنها حركة سياسية ويعترف بها بهذا الوصف ولكن هناك بعض التناقض لأننا وافقنا على القرار ٢٤٢ كأساس للحل ، كما أن الأردن وافقت على القرار ٢٤٢ واعتقد كما قلت لكم إنه يمكن إيجاد وسيلة ما ٠

سؤال : سيدى الرئيس صرح الفريق عبد الغنى الجمسى وهو عضو بارز فى القيادة المصرية مرة على حد علمى بأن الدلائل هذه الأيام وفى هذا الوقت تميل إلى الحرب منها إلى السلام هل ترون سيادتكم نفس الرأى ؟

الرئيس السادات : الفريق الجمسى رجل عسكرى وهو رئيس الأركان العامة للقوات المصرية – السورية وهو لا يخرج عن حدود وظيفته وأنا لا أريده أن يعمل كسياسى على الأطلاق إننى أريده جنديا وإنه قال هذا لأن ميزان القوة قد تغير لصالح اسرائيل لأن اسرائيل تسلمت الكثير من الأسلحة المتطورة من الولايات المتحدة ولذلك هو قلق

للغاية ومن الطبيعى تماما أن يشعر بالقلق باعتباره قائدا عاما لقوات البلدين ولكن مثلما قلت : إنني أرى دلائل مشجعة جدا للحل السلمى وإننى أقول هذا كما قلت لكم بسبب موقف الولايات المتحدة والرئيس كارتر نفسه٠

سؤال : سيدى الرئيس سؤال آخر ، فى ألمانيا ستقومون باجراء محادثات مع المستشار شميت حول العلاقات الثنائية وتشكل الاستثمارات جزءا على جانب كبير من الأهمية فى العلاقات بين مصر وألمانيا على مدى السنوات الأخيرة وانه مازال لدينا الشعور بأن هناك الكثير من العقبات على الرغم من كل النوايا الحسنة من جانبكم ومن جانب حكومتكم فنحن نشعر على سبيل المثال انكم تصدرون القوانين غير أن فاعلية حكومتكم تبدو أحيانا غير قادرة على التماشى مع هذه القوانين – هل يمكنك أن تعطونا بعض الأمل المشجع لمستثمرينا فى هذا المجال ؟

الرئيس السادات : حسنا إننى يجب أن أخبركم ذلك بصراحة تامة أننا ممتنين جدا للمساعدة التي حصلنا عليها من ألمانيا وإننى انتهز حقا هذه الفرصة لأعرب عن امتنان شعبى للشعب الالمانى وللحكومة الالمانية وللرئيس الالماني أيضا أن ذلك طبيعى تماما لأنه كما قلت من قبل : أن شعبى هنا حقيقة يحب الألمان كاتجاه تقليدى له ونحن فى الواقع معجبون بهم وإننا سنستمر فى هذا الا أنني أقول لكم ذلك ، كونوا على حذر لأن هناك حملة آثمة للغاية تشن ضدنا الآن ، وقد شنت هذه الحملة عناصر معينة تريد أن تفسر تفسيرا خاطئا بطريق آخر وبنظام آخر وهكذا ٠

أننى اتفق معكم أنه بعد ٢٠ عاما من الساتر الحديدى حول أنفسنا فإنه من الصعب حل أى شئ في سنة واحدة أو فى سنتين أو ما أشبه ولكن توجد الإرادة وأنا كرئيس للجمهورية عندما تتوفر لى الإرادة فإن رئيس الوزراء لديه الإرادة أيضا ، وقد ناقشت أمس مع القادة الذين التقيت بهم هنا احتمال إيجاد هيئة برئاسة رئيس الوزراء نفسه

لتسهيل كل شئ للمستثمرين وغيرهم وعندما كنت فى ألمانيا آخر مرة التقيت مع رجال الأعمال الألمان هناك وقلت لهم : أرجوكم كونوا صبورين معنا لأننا نحتاج لبعض الوقت لنعود إلى الوضع السوي بعد عشرين عاما من الستار الحديدى ومن القوانين ولهذا كونوا صبورين معنا ، ولكن يجب على أى شخص يجئ إلينا أن يعتبر نفسه رائدا لأنه سوف يحصل على الفائدة بكل تأكيد.

سؤال : لكم يا سيادة الرئيس الشكر الجزيل وإننا لنعرب عن امتناننا لكم ونتمنى لكم رحلة سارة وناجحة .

الرئيس السادات : أشكركم جدا

www.anwarsadat.org